المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 31-03-2007 العـــدد : 1950
الصفحـات : 6 المسلسل : 4

# ملف صحفي

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 31-03-2007 العـــدد : 1950
الصفحـات : 6 المسلسل : 4

## قمة الرياض:

# زمن عربي جديد

**القمة حققت نجاحات استثنائية في تنظيمها وحضورها وقراراتها**

**منحت المملكة الأمة العربية أملاً جديداً في إمكانية تغيير الواقع العربي المؤلم وتحقيق اختراقات حقيقية في جدار الأزمات التي تحيط بمنطقتهم، بنجاحها الباهر في تنظيم وإدارة واحدة من أنجح القمم العربية وأكثرها جدية وايجابية منذ سنوات طويلة.**

فقد جاءت قمة الرياض العربية استثنائية في كل شيء، في حضورها ودقة تنظيمها وحسن إعداد ملفاتها والمشاركة الإقليمية والدولية الرفيعة في أعمالها؛ مما جعل القمة تتحول إلى تجمع عربي وإقليمي ودولي كبير تمثلت فيه القوى والمنظمات الدولية وتجسدت فيه خريطة المصالح الدولية المتشابكة بكل تفاعلاتها وتعقيداتها.

لقد جاء العالم كله للرياض.. قادة العالم العربي والأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة جمعيتها العامة والاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي، وحضر قادة دول إسلامية وشركاء مصالح إستراتيجية

اللقاء الخماسي بخصوص السودان بحضور الأمين العام للأمم المتحدة

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 31-03-2007 العـــدد : 1950
الصفحـات : 7 المسلسل : 4

سمو الأمير سلطان مترئساً وفد المملكة في القمة التاسعة عشرة والذي يتكون من الأمير عبد الرحمن والأمير متعب والأمير نايف والأمير سلمان والأمير سعود الفيصل والأمير مقرن والأمير بندر بن سلطان ووزير العمل ووزير المالية ووزير الثقافة والإعلام

ووزراء خارجية العديد من الدول التي لها إسهامات ومبادرات في جهود المجتمع الدولي لمعالجة قضايا منطقة الشرق الأوسط وأزماتها المزمنة، ولم يكن لهذا الحشد الهائل من الزعماء والسياسيين والدبلوماسيين الدوليين أن يأتي للرياض لولا قناعة المجتمع الدولي بمصداقية وجدية قيادة الدولة المضيفة؛ وقدرتها على إطلاق قوة دفع جديدة للحراك السياسي، وبلورة مواقف جادة وعملية يمكن أن تساعد على كسر الجمود الراهن في أزمات المنطقة، واجتراح معالجات وأفكار جديدة يمكن أن تساعد المجتمع الدولي ومنظماته الإقليمية والدولية على العمل بتناغم يؤدي في النهاية إلى حلول جذرية وعقلانية للأزمات التي باتت تشكل تهديداً سافراً للأمن والسلم العالمي؛ وتلقي بظلالها على المصالح الإستراتيجية الحيوية لكل دول العالم.

لقد استجاب المجتمع الدولي لدعوة المملكة للمشاركة في قمة العرب: لأنه يدرك أنه إذا ما كان لقوة دفع عربية فاعلة ومؤثرة وجدية أن تولد، فإن الرياض هي المكان الطبيعي لهذا الميلاد، وإذا كان ثمّ أمل في رؤية عربية واضحة وعقلانية وتجسد نبض الأمتين العربية والإسلامية الحقيقي فإن القيادة السعودية هي خير من يعبّر عن هذه الرؤية ويجدد ملامحها وعناصر نجاحها.

إن هذا التجمع العالمي الذي استضافته الرياض لم يكن ليتحقق لولا الرهان الدولي على أن القمة العربية في ضيافة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لابد أن تكون قمة مختلفة في تعاطيها مع القضايا المهمة المطروحة على بساط البحث وفي نتائجها وما يمكن أن تحدثه، مع تغيير جذري في الحالة العربية عموماً. ولم تخيب القيادة السعودية ظن أمتها العربية والإسلامية وظن المجتمع الدولي فيها، فقد تعاملت بمهارة وحنكة مع تعقيدات القضايا بمعالجات متزامنة وعلى مسارات متعددة، ففي قمة الرياض كان هناك جهد موفق على جبهة المصالحات العربية وتنقية الأجواء، وبراعة دبلوماسية متناهية في تحديد أهداف محددة لكل ملف مطروح على القمة والتعامل مع عناصر كل قضية على حدة لتفادي الجدل الفضفاض الذي لا يوصل إلى نتيجة. ثم كان هناك عامل الإرادة القوية والتصميم التي نجحت القيادة السعودية في إشاعتها في أجواء القمة في مراحلها المختلفة، فلم تسمح القيادة السعودية للمؤتمر بالانزلاق في متاهات المناكفة والمزايدة والمهاترات التي كثيراً ما شابت المؤتمرات العربية وجعلتها وبالاً على الأوضاع

**كلمات خادم الحرمين الشريفين أشاعت جواً من الجدية والتصميم وحفزت الإرادة العربية للخروج من نفق الأزمات**

**قمة الرياض منحت الأمة العربية أملاً جديداً في إمكانية تغيير الواقع العربي وتحقيق اختراقات حقيقية في جدار الأزمات المحيطة بالمنطقة**

جانب من الوفود

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 31-03-2007 العـــدد : 1950
الصفحـات : 8 المسلسل : 4

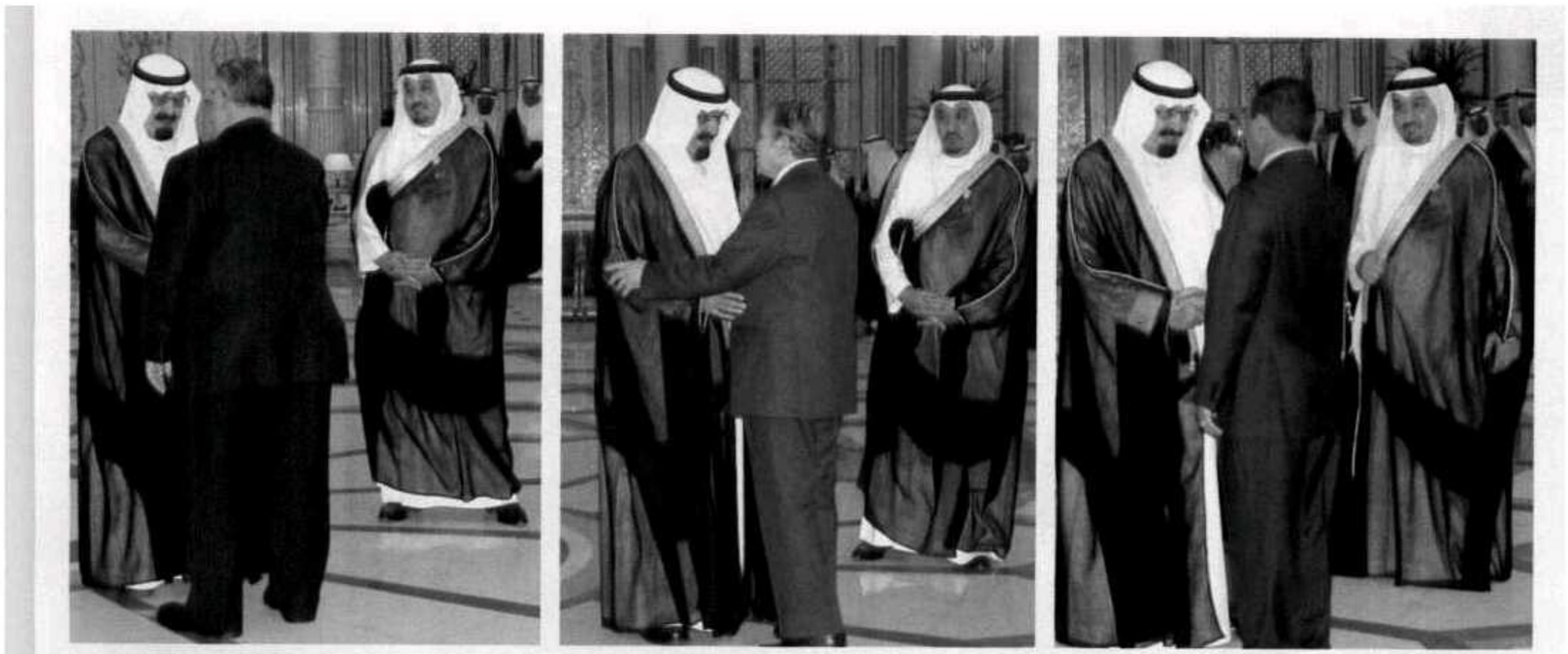

خادم الحرمين مرحبا بالرئيس اليمني

حديث أخوي بين خادم الحرمين والرئيس الجزائري

وترحيب من خادم الحرمين بالرئيس العراقي طالباني

العربية بدلاً من أن تكون فرصة لإصلاح هذه الأوضاع.
هذه الروح وهذه الإرادة عبرت عنها كلمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الجلسة الافتتاحية للقمة عندما دعا إلى بداية جديدة تتوحد فيها القلوب وتلتحم فيها الصفوف، ودعا قادة الأمة العربية إلى مسيرة لا تتوقف إلا وقد حققت الأمة آمالها في الوحدة والرخاء. وأكد خادم الحرمين الشريفين أن الفُرقة ليست قدر العرب والتخلف ليس مصيرهم المحتوم وأنه برغم أسباب التشاؤم فإنه يتمسك بالتفاؤل وبرغم العسر فإنه يتطلع إلى اليسر.
وحدّد خادم الحرمين الشريفين في كلمته معالم الطريق

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 31-03-2007 العـــدد : 1950
الصفحـات : 9 المسلسل : 4

الذي يمكن أن يوصل الأمة إلى آمالها وأهدافها عندما قال بأن أول خطوة في طريق الخلاص هي أن نستعيد الثقة في أنفسنا وفي بعضنا البعض؛ فإذا عادت الثقة عادت معها المصداقية، وإذا عادت المصداقية هبت رياح الأمل على الأمة؛ وعندها لن نسمح لقوى من خارج المنطقة أن ترسم مستقبل المنطقة ولن يرتفع على أرض العرب سوى علم العروبة.

ومثلما كان الملك عبدالله قوياً وحازماً في رفض الاستسلام العربي لروح اليأس والهزيمة والضعف، فقد كان أيضاً صريحاً وجريئاً في تشخيص قصور الأداء العربي في القضايا التي باتت اليوم تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العرب ومصالحهم، فلم يعلق الأزمات العربية على مشجب المؤامرة، ووضع القادة أمام مسؤوليتهم التاريخية، وسمى الأشياء بمسمياتها فقد دعا إلى إنهاء الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني ودفع عملية السلام على نحو يحقق هدفها المنشود بإقامة الدولة الفلسطينية، وفيما يتعلق بالعراق حدد الملك عبدالله جوهر القضية وهو الاحتلال الأجنبي والصراع الطائفي البغيض، وبخصوص لبنان حذر الملك عبدالله من حالة الشلل وشبح الفتنة الذي يخيم على هذا البلد العربي الذي كان مضرب المثل في التعايش والتسامح، وعن الأوضاع في السودان والصومال قال الملك عبدالله إن التراخي العربي أدى إلى التدخل الخارجي في شؤون السودان فيما تشهد الصومال حروباً أهلية.

كل هذه القضايا الأساسية التي أشار إليها خادم الحرمين الشريفين في كلمة الافتتاح خضعت لنقاشات جادة في اجتماعات القادة وفي اللقاءات الجانبية التي شكلت قمماً مصغرة بالغة الأهمية بسبب مداخلات ممثلي المنظمات الإقليمية والدولية المشاركين في المؤتمر. ففي الشأن الفلسطيني أعطت قمة الرياض دفعة حقيقية لمبادرة السلام العربية ووضعت آليات عملية لترسيخها في المحافل الدولية كرؤية إجماع عربي لأسس الحل الشامل والعادل والدائم المتناغم مع قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية، وفي الشأن السوداني ترأس خادم الحرمين الشريفين اجتماعاً مهماً حضره الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس السوداني وممثلو الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي لفتح أفق سياسي لمعالجة مشكلة إقليم دارفور بما يحفظ للسودان سيادته واستقلاله ويضع حداً للمأساة الإنسانية في الإقليم المضطرب في إطار تسوية سياسية مدعومة إقليمياً ودولياً.

وأجرت القمة تقييماً شاملاً للوضع في العراق مع التأكيد على مبادئ الوحدة الوطنية ونبذ العنف وتوسيع المشاركة السياسية بما يحقق انخراط كل أطياف ومكونات المجتمع العراقي في بناء العراق الجديد.

نجاحات قمة الرياض لم تقتصر على القرارات التي توصل لها القادة العرب بخصوص القضايا السياسية، بل شكلت الورقة التي قدمتها المملكة حول رؤيتها لمستقبل الأمن القومي العربي المشترك محوراً مهماً في مناقشات القادة سعياً لتفعيل مجلس السلم والأمن العربي؛ وفق إستراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز قدرة الأمة العربية على الدفاع عن أمنها وحقوقها من خلال تنمية الإمكانات العربية في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والصحية والثقافية، كما درست القمة العربية آليات العمل المشترك من خلال القمم التشاورية متى ما اقتضت الظروف.

**الحضور الإقليمي والدولي الكبير أكد مكانة المملكة والرهان على مبادرات قيادتها الحكيمة.**

**نتائج مهمة للقاءات والاجتماعات الجانبية على هامش القمة على صعيد المصالحات وتنقية الأجواء**